Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظرتنا ـ أى أسرة مجلة «شعر» ـ إلى الالتزام ونظرة الآخرين (ناظم حكمت والبياتى وجماعتهما) إليه» (الرسالة الرابعة صفحة ٢٤ من «الناقد») وهذا يعنى ببساطة أن السياب تحول إلى نخّاس فى سوق الثقافة. «فالملتزم» القديم صار يحمل على الملتزمين من رفاقه بالأمس، كما صار «ملتزمًا» جديدًا، ولكن لأفكار منظمة حرية الثقافة، وبفلوس.

وللتدليل على صحة ودقة كل كلمة أوردتها فيما تقدم، يحسن العودة إلى هذه الرسائل وتصفحها كلمة كلمة، وفقرة فقرة، وعندها سيجد القارئ أن طابع هذه الرسائل هو الاستجداء والارتزاق والاسترضاء.

يستخدم السياب كل الأساليب التى يجيدها فى التقرب من الخال والإشادة به وطلب رضاه. فى كل رسالة يطلب السياب من الخال إهداء تحياته إلى شقيقه «رفيق» وإلى زوجته وإلى أولاده خاصّا بالذكر منهم ولدًا يُدعى جواد يتكرر اسمه فى كل رسالة تقريبًا.

فى الرسالة الأولى: «مشتاق إليك غاية الشوق صحتى فى أتعس حال، رجلاى أحسن مما كانتا، لكن عمودى الفقرى هو نقطة الضعف.. إننى ما أزال أعتبرك واحدًا من أخلص أصدقائى وأنبلهم».

وفى هذه الرسالة يسأل السياب الخال: «ماذا تمّ بشأن كتبى التى أودعتها عندك؟ وأهمها الكتاب المقدس».. أى أن بال السياب مشغول على «الكتاب المقدس» الذى أودعه عند الخال! والواقع أن السياب يريد التقرب من الخال عن طريق الإيحاء له بأن الكتاب المقدس عنده كتاب هام جدًا.. والمعروف أن الخال بروتستانتى المذهب وقد اشتغل كثيرًا على الكتاب المقدس سواء عن طريق ترجمته ترجمة جديدة إلى العربية عاملا فى ذلك كموظف لدى إحدى الشركات الأميركية المهتمة به، أو عن طريق بث قيم ورموز هذا الكتاب فى شعره. وواضح أن السياب فى عبارته آنفة الذكر يريد إفهام الخال أن هذا الكتاب أثير جدًا عنده. وأسلوبه فى ذلك فى منتهى الرخص.

فى الرسالة الثانية: ينقر السياب على وتر محبب عند الخال هو الهجوم على «عدوّه» الدكتور سهيل إدريس صاحب مجلة «الآداب» المنافسة لمجلة «شعر»، والتغنى